

## كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

40465 - قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا فعتب ا [ عليه إذا لم يرد العلم إليه وأوحى ا [ إليه أن لي عبدا بمجمع البحرين وهو أعلم منك قال : يا رب فكيف لي به ؟ فقيل : احمل حوتا في مكمل فإذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكمل حتى كانا عند الصخرة فوضعا رؤسهما فناما فانسل الحوت من المكمل ( فاتخذ سبيله في البحر سربا ) وكان لموسى وفتاه عجبا فانطلقا ببقية يومهما وليلتها فلما أصبح قال موسى ( لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ) ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمره ا [ تعالى به فقال له فتاه ( رأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت ) قال موسى ( ذلك ما كنا نبغ فارتدا على أثارهما قصصا ) فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فقال الخضر : وأنى بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم قال ( هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا ) يا موسى إني على علم من علم ا [ تعالى علمنيه لا تعلمه أنت وأنت على علم من علم ا [ تعالى علمكه ا [ لا أعلمه أنا ( قال ستجدني إن شاء ا [ صابرا ولا أعصي لك أمرا ) فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول ( نول : أي بغير أجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله إذا أعطاء . أهـ ( 5 / 29 ؟ ؟ ) النهاية . ب ) وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين في البحر فقال الخضر : يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم ا [ إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال موسى : قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها ( لتغرق أهلها قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ) فكانت الأولى من موسى نسيانا فانطلقا فإذا بسلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال له موسى ( أقتلت نفسا زكية بغير نفس ) ( قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا ) ( فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ) قال الخضر بيده فأقامه فقال موسى : ( لو شئت لتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك ) يرحم ا [ موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من أمرهما .

( ق ) أخرجه البخاري كتاب العلم باب ما يستحب للعالم إذا سئل ( 1 / 41 ) . ( ص ) ت ن ( عن أبي )